

الاستجابة لله وللرسول ﷺ | خطبة الجمعة ٣٤١ صفر ٢٠٢٣ | الشیخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من - 00:00:20

نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - 00:00:40

يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن هادي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل وبذلة ضلاله. ايها المؤمنون اتقوا الله اتقوا الله. اتقوا الله. فان تقواه - 00:01:10 هي الفيصل بين الهاك والنجاة. فالمتقون ناجون والمعرضون عن تقواه هالكون. واعلموا رحمة الله ان الله جعلنا في هذه الدنيا لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا هل يعبدون ولا يتهموا لاحدنا ان يكون عبدا لله حتى يكون مطينا له ولرسوله صلى الله عليه - 00:01:40

وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين وان تلکم الطاعة التي امرنا بها تقابل منا بحال شريفة هي الحال الكاملة وهي الاستجابة - 00:02:10

لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فان الطائعين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم على درجات متفاوتة ومراتب مختلفة واعظمهم هم المستجيبون لله. والاستجابة هي المبادرة الى اتباع الشرع فالمعاجلة بذلك وعدم التأخر عنه هي حقيقة الاستجابة فذاك الذي يلبي امر الله - 00:02:40

رسوله صلى الله عليه وسلم مبادرا له هو المستجيب. وقد تتأخر المبادرة فيكون العبد مطينا لكنه لا يكون مستجيبا كالذي يصلى الصلاة بعد فوات وقتها. فالمرتبة الشريفة هي مرتبة الاستجابة - 00:03:10

لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فإذا اردت ان تكون في المقام الاعلى من يطيع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فكن من المستجيبين. وهي سر الحياة الكاملة للقلوب والارواح. قال الله تعالى يا ايها - 00:03:30

الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اي لما تحيا به قلوبكم وارواحكم هداية الى محبوبيات الله ومراضيه. فـا تتحقق تلك الحياة الكاملة الا بـا يكون العبد مستجيبا. اي مبادرا - 00:03:50

الى طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم اعجل ما يكون. فإذا كان العبد على هذه الحال صار من من المستجيبين ومن صار من المستجيبين فاز في الدنيا بالحياة الكاملة الطيبة في روحه وقلبه كما - 00:04:10

تقدـم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم من لم يستجب لله فإنه حينئذ يكون خاسرا في دنياه غير مفلح فيها ولا مصـيب ما به - 00:04:30

روحه وقلبه وفي الآخرة يكون المستجيبون لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم هم الفائزون المعرضون عن الاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم هم الخاسرون. قال الله تعالى للذين استجابوا لربهم الحسن والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الأرض جميماً ومثله مع - 00:04:50

لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب وأما هم جهنم وبئس المهد فاستجيبوا لربكم تفزوا في دنياكم وآخركم. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله رب العالمين. رب السماوات رب الأرض رب العرش العظيم. واشهد ان - 00:05:20

لا اله الا الله وحده لا شريك له معبودا حقا. واشهد ان محمدا عبد رسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى - 00:05:50

آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجید. أما بعد أيها المؤمنون إن اجابة اعلى مراتب الطاعة وهي المبادرة الى اتباع الشرع ومعاجلة ذلك في وقت الامكان وعدم - 00:06:10

عنه والمستجيبون لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم هم المفلحون في الدنيا والآخرة. ولعمري من سمع عشياً كهذا فينبغي له ان يمعن النظر في كيفية الوصول الى مرتبة الاستجابة التي متى اكتملت عدتها في - 00:06:30

حظي بها العبد فصار من المستجيبين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ويبلغ منيته وفاز بغايته في الدنيا والآخرة وقد ذكر الله عز وجل السبيل المعبدة والجادة الموصولة الى الفوز بمرتبة الاستجابة في قوله - 00:06:50

تعالى واصفا حال انبيائه وهي الحال الكاملة في الطاعات. قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون نار ورها و كانوا لنا خاشعين. فبهذا الذي ذكر في هذه الآية من وصف الانبياء يحظى العبد بمرتبة الاستجابة - 00:07:10

فإن الله ذكر عنهم اربع صفات اولها انهم يسارعون في الخيرات. وثانية انهم يدعون الله وثالثها انهم يدعون الله عز وجل رهبة. ورابعها انهم كانوا خاشعين لله سبحانه وتعالى فمصارعتهم للخيرات ودعاؤهم لله رغبة ورهبة وخشواعهم لله سبحانه وتعالى تنبي عن حالهم - 00:07:30

التي تصيرهم بالمرتبة الاعلى في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما ينشأ هذا من اكتمال ثلاثة امور في قلب العبد هي محبة الله ورجاءه وخوفه. فإذا تواردت هذه الصفات الثلاث على - 00:08:00

وامتلى بها قلبه امكنته ان يكون من المستجيبين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فمسارعته الخيرات ودعاؤه الله رغباً ورهاً وكونه خاشعاً لله تخبر وتتفصح بلسان مبين وحال صادقة شديد حبه لله عز وجل ورغبتها في محبوباته فهو يسارع الى الخيرات ويدعو الله راغباً راهباً - 00:08:20

ربه راجيا له خائفاً منه وهو خاشع لله اي مطمئن له راكن اليه مقبل عليه راغب فيما عنده فمتى تحلت النفس بهذه الاحوال وصار العبد متصلا بها فإنه حينئذ يمكنه ان يكون مستجيبا - 00:08:50

للله ولرسوله صلى الله عليه وسلم انظروا رحمة الله في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا واذا نودي للصلاۃ من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع. فمراتبنا في صلاۃ الجمعة من استجابتنا - 00:09:10

على قدر امثالنا لهذا الامر واتباعه فاولئك الذين تدفعهم قلوبهم وتزفهم ارواحهم الى التبشير الى الجمعة والرغبة في المعاجلة الى الصف الاول فيها والحرص على اغتنام يومها وليلتها في محاب الله ومراضيه اولئك من - 00:09:30

للله ولرسوله صلى الله عليه وسلم المبادرون اليها راغبين فيما عند الله وهم مسارعون للخيرات داعون لله عز وجل رغباً ورهاً وهم لله سبحانه وتعالى خاشعين. واين تلك الاستجابة من عبدي يؤذن - 00:09:50

الجمعة وتصلى فلا يحضرها واين تلك الاستجابة من حال عبد يسحب خطاه ليشهد صلاۃ الجمعة فهو يسمع النداء ويصواف ثم يسمع النداء الثاني ويصواف. ثم يسمع الخطيب يجلجل ويسلوس. ثم يسمع الصلاۃ تقام ويصواف ثم - 00:10:10

ياتيه يسحب رجليه في اخر الصلاۃ عند التشهد ليزعم انه قد حضر الجمعة فهؤلاء بمنأى عظيم عن الاستجابة لله ولرسوله صلى الله

عليه وسلم. فصلاة الجمعة اختبار اسبوعي متكرر. لمعرفة معيار استجابة - 00:10:30

للله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وانظر مثل هذا في سائر اوامر الله ونواهيه. فكعونوا ايها مؤمنون من المستجيبين تكونون من الفائزين. للذين استجابوا لربهم الحسنى. والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء -

00:10:50

الحساب وأماواهم جهنم وبئس المهداد. اللهم اجعلنا من المستجيبين لك. اللهم اجعلنا من المستجيبين لك اللهم اجعلنا من المستجيبين لك. اللهم حبب اليانا الايمان. وزينه في قلوبنا وكره ان الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم حبب لنا فعل الخيرات وقونا على - 00:11:20

الحسنات وباعد بيننا وبين المعاصي والسيئات. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولها. اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والغفار والغفاف والغنى اللهم احیینا على خير حال وامتننا على خير حال واقلبنا جميعا الى خير المال. اللهم احیینا -

00:11:50

حياة سعيدة وتوفنا وفاة حميدة. اللهم احیینا حياة سعيدة وتوفنا وفاة حميدة اللهم احیینا حياة سعيدة وتوفنا وفاة حميدة. اللهم اجعلنا في الدنيا من حزبك واجعلنا في الآخرة من حزبك - 00:12:20

زلنا جوارك في جنتك يا ارحم الراحمين - 00:12:40